

مثل الخروف الضال والدرهم المفقود

¹ وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْخَطَاةِ بَدُونٍ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. ² فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ. ³ فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ قَائِلًا: ⁴ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِنْهُ خَرْوفٌ وَأَضَاعَ وَاجِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبُ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ⁵ وَإِذَا وَجَدَهُ يَصْعُقُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَرِحًا، ⁶ وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خَرْوفِي الضَّالَّ. ⁷ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِيٍّ وَاجِدٍ يَثُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَخْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ. ⁸ أَوْ أَيُّ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةٌ دَرَاهِمَ إِنْ أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاجِدًا، أَلَا تُوقِدُ سِرَاجًا وَتَكْبِسُ النِّيبَ وَتُفْتَسِحُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ⁹ وَإِذَا وَجَدْتُهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرَاهِمَ الَّتِي أَضَعْتُهَا. ¹⁰ هَكَذَا، أَقُولُ لَكُمْ، يَكُونُ فَرَحٌ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاجِدٍ يَثُوبُ.

مثل الإبن الضال

¹¹ وَقَالَ: إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ، ¹² فَقَالَ أَضْعَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي الْفِئْسَمَ الَّذِي تُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. ¹³ وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَيْفِيَّةِ جَمْعِ الْإِبْنِ الْأَضْعَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةٍ وَهُنَاكَ بَدَّرَ مَالَهُ يَعْيشُ مُسْرِفًا. ¹⁴ فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَّتْ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ¹⁵ فَمَضَى وَالتَّصَقَّ بِوَاجِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَتْرَعَى

حَتَايِرًا. ¹⁶ وَكَانَ يَهْتَبِي أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْتُوبِ الَّذِي كَاتَبَ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. ¹⁷ فَارْتَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي يُفْضِلُ عَنْهُ الْخُبْزَ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا. ¹⁸ أَقُولُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، ¹⁹ وَلَسْتُ مُسْتَجِيعًا بَعْدُ أَنْ أَدْعَى لَكَ إِنِّي، اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. ²⁰ فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا، رَأَهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. ²¹ فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ وَلَسْتُ مُسْتَجِيعًا بَعْدُ أَنْ أَدْعَى لَكَ إِنِّي. ²² فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ: اأُخْرِجُوا الْخَلَّةَ الْأُولَى وَاللِّسُوءَ وَاجْعَلُوا حَاتِمًا فِي يَدَيْهِ وَجِدَاءً فِي رِجْلَيْهِ، ²³ وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَتَأْكُلْ وَتَفْرَحْ. ²⁴ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ. ²⁵ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ، فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتِ الْآبِ طَرَبٍ وَرَفُصًا. ²⁶ فَدَعَا وَاجِدًا مِنَ الْغِلْمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ ²⁷ فَقَالَ لَهُ: أُخُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قَبِلَهُ سَالِمًا. ²⁸ فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ، فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. ²⁹ فَأَجَابَ وَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَهْدَمْتُكَ سِنِينَ هَذَا عَدْدَهَا وَقَطَّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ وَجَدِيًّا لَمْ تُعْطِنِي قِطًّا لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ³⁰ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي، دَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ. ³¹ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ جِبْنٍ وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. ³² وَلَكِنْ كَانَ يَتَّبِعُنِي أَنْ تَفْرَحَ وَتُسَرَّ لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ.